# المقدمة

إذا كان البعض قد زعم أن الفلسفة المعاصرة في محنة، فربما كان في وسعنا أن نقول إن أزمة الفكر المعاصر هي أنه قد انطلق إلى آفاق لا حصر لها؛ فلم يعد في إمكاننا اليوم أن نحدد المسالك التي أصبح رواد الفلسفة المعاصرة يخوضون فيها. ويكفى أن نلقى نظرة على أهم الحركات الفلسفية التي أصبحت تتصارع اليوم في الشرق والغرب على حد سواء، لكي نتحقق من أن عصرنا حافل بالإنتاج الفكري الهائل. وعلى حين سيطر فكر "ديكارت" على كل التيارات الفلسفية التي ظهرت في القرن السابع عشر، وسيطر فكر "كانط" على شتى المذاهب التي شهدها القرن الثامن عشر، ووسم فكر "هيجل" بطابعه الخاص معظم الاتجاهات الفكرية التي ظهرت في القرن التاسع عشر؛ نجد أن الفكر المعاصر قد اتسم بالتعدد والتنوع ، ولم نجد شخصية فلسفية واحدة نستطيع أن نقول عنها – بحق – إنها هي التي حددت ملامح الفلسفة المعاصرة كلها. ولا يوجد ثمة طابع واحد بعينه يغلب على التيارات الفلسفية المعاصرة من "وجودية"، و"وضعية"، و"تحليلية"، و"واقعية محدثة" و"مثالية جديدة"، و"برجماتية"...إلخ.

وسنحاول من خلال هذا الكتاب – الذي بين يدي القارئ – أن نعرض بعض الدراسات الهامة في الفلسفة المعاصرة التي تعبر بشكل واضح عن روح العصر. وقد قمنا بتقسيم الكتاب إلى مقدمة وثمانية فصول على النحو الآتي :

الفصل الأول عنوانه : "**مشكلات في الفلسفة الوجودية**"، ويتضمن الفصل الثاني: "**مفهوم الحقيقة في الفكر المعاصر**"، بينما يدور الفصل الثالث

حول: "**الإنسان ومفهوم القيمة – رؤية مستقبلية**"، ثم يتناول الفصل الرابع: "**نقد الميتافيزيقا في الفلسفة الوضعية**"، وجاء الفصل الخامس بعنوان: "**العالم إرادةً وتمثلاً عند شوبنهاور**"، أما الفصل السادس فبعنوان: "**فلسفة الصورة**"، و الفصل السابع بعنوان: "**الأيديولوجيا واليوتوبيا**"، وأخيراً جاء الفصل الثامن بعنوان: "**رمزية الشر عند بول ريكور**".

وفى النهاية كل ما نتمناه هو أن تحقق هذه الصفحات الغرض الذى وضعت من أحله ، والله وحده ولى التوفيق ....

**د. أمل مبروك**

obeikan.com